



فعالية استخدام هيلوكال في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا

Zahro Nazifa^{1*}, Toto Edidarmo², Achmad Fudhaili³

^{1,2,3}Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia

*Corresponding Email: zahranazifa64@gmail.com

Article Info

Article history:

Received 22 Jul, 2025

Revised 23 Aug, 2025

Accepted 30 Aug 2025

الكلمات المفتاحية:

تطبيق هيلوكال

مهارة الكلام

تعليم اللغة العربية

تكنولوجيا التعليم

شبه تجريبي

مستخلص البحث

تعد مهارة الكلام مؤشراً رئيساً لنجاح تعلم اللغة، ولكن غالباً ما يواجه الطلاب تحديات مثل نقص البيئة الداعمة وأساليب التدريس الرتيبة. يهدف هذا البحث إلى قياس فعالية استخدام تطبيق هيلوكال في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا، وتحديد العوامل المؤثرة في فعاليته. استخدم البحث منهجاً مختلطاً بتصميم تفسيري تتابعي. أما المنهج الكمي فاستخدم تصميماً شبه تجريبي مع اختبار قبلي وبعدي لمجموعة تجريبية (ن=١٥) ومجموعة ضابطة (ن=١٥). تم جمع البيانات عبر اختبارات شفوية ومقابلات، وُحُلَّت باستخدام اختبار التوزيع الطبيعي، والتجانس، واختبار "ت"، واختبار "N-Gain". أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مهارة الكلام لدى المجموعة التجريبية، حيث ارتفع متوسط الدرجات من ٧٢,٠٠ إلى ٨١,٦٦. وأظهرت نتيجة اختبار "ت" قيمة دلالة إحصائية (٠,٠٥ > ٠,٠٠٠)، وبلغت نتيجة اختبار "N-Gain" نسبة ١٢٦٪، مما يدل على فعالية عالية. وكشفت النتائج النوعية من المقابلات أن عوامل مثل الانتظام في الممارسة، وجودة التفاعل، والدافع الذاتي، واستقرار الاتصال بالإنترنت تؤثر بشكل كبير في فعالية التطبيق. ويخلص البحث إلى أن تطبيق هيلوكال فعال للغاية في خلق بيئة تعليمية تفاعلية وسياقية لتعزيز مهارة الكلام باللغة العربية.

ABSTRAK

Keterampilan berbicara merupakan indikator kunci keberhasilan dalam pembelajaran bahasa, namun mahasiswa sering menghadapi tantangan seperti kurangnya lingkungan yang mendukung dan metode pengajaran yang monoton. Penelitian ini bertujuan untuk mengukur efektivitas aplikasi Hilokal dalam meningkatkan keterampilan berbicara mahasiswa pendidikan bahasa Arab di UIN Syarif Hidayatullah Jakarta dan untuk mengidentifikasi faktor-faktor yang mempengaruhi efektivitasnya. Penelitian ini menggunakan pendekatan metode campuran (mixed-methods) dengan desain penjelasan berurutan (sequential explanatory). Metode kuantitatif menggunakan desain kuasi-eksperimen dengan pre-test dan post-test untuk kelompok eksperimen (n=15) dan kelompok kontrol (n=15). Data dikumpulkan melalui tes lisan dan wawancara, kemudian dianalisis menggunakan uji normalitas, homogenitas, uji-t, dan uji N-Gain. Hasil penelitian menunjukkan peningkatan yang signifikan pada keterampilan berbicara kelompok eksperimen, dengan skor rata-rata meningkat dari 72,00 menjadi 81,66. Hasil uji-t menunjukkan nilai signifikansi $0,000 < 0,05$, dan skor N-Gain sebesar 126%, yang menunjukkan efektivitas tinggi. Temuan kualitatif dari wawancara mengungkapkan bahwa faktor-faktor seperti latihan rutin, kualitas interaksi, motivasi diri, dan konektivitas internet secara signifikan mempengaruhi efektivitas aplikasi. Studi ini menyimpulkan bahwa aplikasi Hilokal sangat efektif untuk menciptakan lingkungan belajar yang interaktif dan kontekstual untuk meningkatkan keterampilan berbicara bahasa Arab.



المقدمة

تُعد مهارة الكلام واحدة من المهارات الأربع الرئيسية في تعلم اللغة العربية، إلى جانب الاستماع والقراءة والكتابة. وتعتبر مهارة الكلام مؤشراً مهماً في تقييم مدى قدرة الطالب على استخدام اللغة العربية بشكل نشط وتواصلي. تلعب مهارة الكلام في تعلم اللغة العربية دوراً بالغ الأهمية. فهذه المهارة لا تشير فقط إلى القدرة على التواصل، بل تعتبر أيضاً معياراً لنجاح عملية تعلم اللغة بشكل عام. وفي عملية تعلم اللغة، تمكن مهارة الطلاب في الكلام من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ومعلوماتهم باستخدام اللغة المستهدفة. ولذلك، ينبغي أن يكون تطوير مهارة الكلام محورياً رئيسياً في تعليم اللغة العربية.

يتطلب تعليم مهارة الكلام نهجاً تواصلياً وتفاعلياً. ويهدف هذا إلى أن يتمكن الطلاب من فهم هيكل اللغة بشكل نظري فحسب، بل أيضاً من تطبيقه في المواقف الحقيقية.^١ يمكن باستخدام أساليب التعليم المبتكرة والتكنولوجيا التعليمية المناسبة أن يرقى فعالية تعليم مهارة الكلام. تعتبر مهارة الكلام الجيدة ضرورية في السياقين الأكاديمي والمهني على حد سواء. ففي السياق الأكاديمي، سيكون من السهل على الطلاب الذين يتمتعون بمهارة كلامية جيدة في المشاركة في مناقشات الصف والعروض التقديمية والأنشطة الأكاديمية الأخرى. أما في السياق المهني، فإن مهارة الكلام الجيدة في اللغة العربية ستفتح فرصاً وظيفية في مختلف المجالات مثل التعليم والدبلوماسية والسياحة وغيرها.

لكن حالياً، تواجه اللغة العربية تحديات جدية تؤثر على قيمتها كمهنة وممارسة في الحياة اليومية. واحدة من القضايا هي ابتعاد الطلاب عن البيئة التي تتيح لهم ممارسة مهارة الكلام بين الأقران. ومن بين التحديات التي يواجهها الطلاب في تعليم اللغة العربية هي فرص محدودة لاستخدام اللغة العربية بشكل عملي: يواجه ٣٠٪ من الطلاب تحديات بسبب نقص الفرص للتفاعل مع الناطقين الأصليين بالعربية والبيئة المحدودة لممارسة اللغة خارج الصف. ويمكن أن تؤثر هذه الفرص المحدودة على قدرة الطلاب في تطبيق اللغة العربية في التواصل اليومي.

على الرغم من الأهمية النظرية لمهارة الكلام، يواجه الطلاب في الواقع فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق. أظهرت المعطيات التي أجراها الباحث وجود عدة مشكلات تعوق تطوير مهارة الكلام بين طلاب السنة الثانية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا. إذ يشعر ٩٤٪ من الطلاب بالحاجة إلى بيئة ناطقة بالعربية لتحسين مهاراتهم في

الكلام. كما يشعر ٣٥,٣٪ من الطلاب بأن أساليب التدريس التي يستخدمها المحاضرون رتيبة وغير جذابة، مما يقلل من دافعيتهم للتعلم. علاوة على ذلك، يميل ٦٤,٧٪ من الطلاب إلى استخدام الهواتف الذكية كوسيلة اتصال رئيسية بدلاً من التفاعل المباشر.

لمعالجة هذه الفجوة، تكمن أصالة هذا البحث في دراسة فعالية تطبيق "هيلوكال" كحل تكنولوجي حديث لسد الفجوة بين النظرية والتطبيق في تعليم مهارة الكلام. على عكس الدراسات السابقة التي غالباً ما تركز على الوسائل التعليمية التقليدية أو المنصات الأقل تفاعلية، يختبر هذا البحث بشكل خاص منصة قائمة على التعلم الاجتماعي والمحادثة الصوتية المباشرة التي تتيح تفاعلاً عفويًا وأصيلًا مع الناطقين الأصليين. وتكمن أهمية هذا البحث في استخدامه للمنهج المختلط الذي لا يقتصر على قياس الفعالية كمياً (مدى التحسن) من خلال تصميم شبه تجريبي، بل يتعمق أيضاً في استكشاف العوامل الحاسمة للنجاح نوعياً (أسباب هذا التحسن) عبر المقابلات المعمقة. وبذلك، يقدم هذا البحث دليلاً تجريبياً شاملاً حول إمكانيات تطبيق هيلوكال كأداة تربوية مبتكرة في سياق تعليم اللغة العربية في التعليم العالي الإندونيسي.

أظهرت العديد من الدراسات السابقة فعالية استخدام تطبيق هيلوكال في تعلم اللغات. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجرتها آشال (٢٠٢٣) أن استخدام هيلوكال يمكن أن يحسن مهارة الكلام باللغة الإنجليزية لدى الطلاب في المستوى المبتدئ. وأظهرت دراسة أخرى أجرتها نور العيني وعبيد الله نتائج دراسة نوعية حول كفاءة برنامج هيلوكال في ترقية مهارة الكلام بين طلاب الجامعات هامة. تشير تعليقات المستخدمين الممتازة لهيلوكال إلى أنه يلي بشكل فعال احتياجات طلاب الجامعات من خلال توفير منصة ملائمة لممارسة وترقية مهاراتهم في التحدث أمام الجمهور. تشير هذه الدراسات إلى أن تطبيق هيلوكال لديه إمكانيات كبيرة للتطبيق في تعلم اللغة العربية، خاصة لتحسين مهارة الكلام. يوفر هذا التطبيق بيئة تعليمية أصيلة ويدعم التفاعل المباشر، وهو ما يحتاج إليه الطلاب بشكل كبير لتحسين مهاراتهم في الكلام.

استناداً إلى الخلفية ونتائج الأبحاث السابقة، يصبح هذا البحث بالغ الأهمية. بالنظر إلى أن غالبية طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا يحتاجون إلى بيئة ناطقة بالعربية ويشعرون بأن أساليب التدريس الحالية رتيبة، ومع ميولهم لاستخدام الهواتف الذكية كوسيلة اتصال رئيسية، يمكن أن يكون تطبيق هيلوكال حلاً فعالاً. من المتوقع أن يساهم هذا البحث بشكل فعال في معالجة المشاكل الحالية وتحسين جودة تعلم اللغة العربية. باستخدام هيلوكال، يمكن أن يصبح الطلاب أكثر تحفيزاً واهتماماً بتعلم اللغة العربية،

مما سيؤدي في النهاية إلى تحسين مهارتهم في التحدث بشكل كبير. لذلك، اختارت الباحثة بحثها بعنوان: "فعالية استخدام هيلوكال (Hilokal) في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب"

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج المختلط (Mixed Methods) الذي يجمع بين البحوث الكمي والنوعي بهدف تقديم فهم أعمق لمشكلة البحث. تم استخدام تصميم تفسيري متتابع (Sequential Explanatory)، حيث تم جمع وتحليل البيانات الكمية أولاً، تلتها مرحلة جمع وتحليل البيانات الكيفية لتعزيز وتفسير النتائج الكمية بشكل أعمق. بالنسبة للجانب الكمي، تم تطبيق تصميم شبه تجريبي (Quasi-Experimental) بمجموعتين، تجريبية وضابطة، لتحليل فعالية استخدام تطبيق هيلوكال. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الفصل الدراسي الرابع بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة شريف هداية الله جاكوتا للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، والبالغ عددهم ١٢٠ طالباً. وتم اختيار عينة قصدية مكونة من ٣٠ طالباً، قُسموا بالتساوي إلى مجموعة تجريبية (١٥ طالباً) استخدمت تطبيق هيلوكال، ومجموعة ضابطة (١٥ طالباً) اتبعت طرق التعليم التقليدية. تم جمع البيانات باستخدام أداتين رئيسيتين: الاختبارات الشفهية (اختبار قبلي واختبار بعدي) لقياس مستوى مهارة الكلام قبل وبعد التجربة، والمقابلات الشخصية المتعمقة مع طلاب المجموعة التجريبية لجمع بيانات نوعية حول تجربتهم والعوامل المؤثرة في فعالية التطبيق. خضعت البيانات الكمية للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 27، وشمل التحليل اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk)، واختبار التجانس (Homogeneity test)، واختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) لمقارنة الفروق بين المجموعتين، بالإضافة إلى اختبار "N-Gain" لقياس مدى التحسن في الأداء. أما البيانات النوعية التي تم جمعها من المقابلات، فقد تم تحليلها باستخدام نموذج Miles & Huberman الذي يتضمن مراحل تكثيف البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها.

النتائج البحث والمناقشة

يقدم هذا الجزء عرضاً تحليلياً متعمقاً للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، حيث يدمج بين البيانات الكمية والنوعية لتقديم صورة شاملة ومتكاملة حول فعالية استخدام تطبيق "هيلوكال" في ترقية مهارة الكلام لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية. سيتم أولاً عرض النتائج

الكمية التي تثبت وجود أثر إحصائي للتطبيق، ثم يليها تحليل نوعي معمق يستكشف تجارب الطلاب والعوامل المؤثرة من وجهة نظرهم، وأخيراً، سيتم دمج هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات السابقة لتحديد الإضافة العلمية التي يقدمها هذا البحث.

١. التحليل الكمي: دليل تجريبي على فعالية تطبيق هيلوكال

أظهرت نتائج التحليل الكمي وجود فرق دال إحصائياً بين أداء المجموعة التجريبية (التي استخدمت هيلوكال) والمجموعة الضابطة (التعليم التقليدي) في مهارة الكلام بعد تطبيق التجربة. تقدم البيانات الكمية بوضوح دليلاً على التأثير الإيجابي للتدخل التعليمي المطبق. بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ٧٢,٠٠، وارتفع بشكل ملحوظ في الاختبار البعدي ليصل إلى ٨١,٦٦. في المقابل، ارتفع المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة من ٧٢,٠٠ في الاختبار القبلي إلى ٨٠,٠٠ فقط في الاختبار البعدي. إن مقدار الزيادة في متوسط درجات المجموعة التجريبية (٩,٦٦ نقطة) كان أكبر من الزيادة لدى المجموعة الضابطة (٨,١٦ نقطة)، مما يشير إلى أن استخدام تطبيق هيلوكال يقدم قيمة مضافة كبيرة في عملية التعلم.

جدول ١. مقارنة متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	متوسط الاختبار البعدي	متوسط الاختبار القبلي
التجريبية	٨١,٦٦	٧٢,٠٠
الضابطة	٨٠,٠٠	٧٢,٠٠

للتأكد من أن هذا الفرق لم يكن نتيجة للصدفة، تم إجراء اختبارات الشروط المسبقة التي أظهرت أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً (قيمة الدلالة للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية ٠,٢٠٠ وللضابطة ٠,١١٤، وكلاهما أكبر من ٠,٠٥) وأن تباين المجموعتين متجانس (قيمة الدلالة ٠,٩١٠ وهي أكبر من ٠,٠٥)، مما يسمح باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية لهذا الفرق، تم إجراء اختبار الفرضيات باستخدام اختبار "ت". وأظهرت النتائج قيمة دلالة إحصائية (Sig. 2-tailed) بلغت ٠,٠٠٠، وهي أقل بكثير من مستوى الدلالة ٠,٠٥. وبناءً على ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_a)، مما يؤكد وجود أثر كبير وفعالية لاستخدام تطبيق هيلوكال في ترقية مهارة الكلام.

علاوة على ذلك، ومن أجل قياس حجم فعالية التدخل، تم إجراء تحليل "N-Gain". أظهرت النتائج قيمة "N-Gain" بلغت ١٢٦٪. ووفقاً لمعايير تفسير "N-Gain"، فإن القيمة التي تتجاوز ٧٠٪ تُصنف ضمن فئة "الفعالية المرتفعة". يقدم هذا الرقم دليلاً قوياً على أن تطبيق هيلوكال لم يكن

له تأثير فحسب، بل كان تأثيره كبيراً جداً في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب. تتوافق هذه النتائج الكمية مع نظريات تعلم اللغة بمساعدة الحاسوب (CALL) وتعلم اللغة بمساعدة الهاتف المحمول (MALL)، التي تفيد بأن التكنولوجيا قادرة على خلق بيئة تعلم غامرة وأصيلة، يصعب تكرارها في الفصول الدراسية التقليدية. وقد نجح تطبيق هيلوكال، بميزاته، في توفير هذه البيئة بفعالية، مما أدى في النهاية إلى تعزيز طلاقة الطلاب وثقتهم بأنفسهم.

٢. التحليل النوعي: استكشاف الأبعاد العميقة لتجربة التعلم

إذا كانت البيانات الكمية قد أظهرت "ماذا" حدث (أي تحسن الدرجات)، فإن البيانات النوعية المستقاة من المقابلات المعمقة مع المشاركين في المجموعة التجريبية تشرح "لماذا" حدث هذا التحسن. كشف التحليل النوعي عن عدة محاور أساسية تمثل العوامل الرئيسية لفعالية تطبيق هيلوكال، وهي كالتالي:

أ. دور الممارسة المكثفة والانتظام في بناء الطلاقة: أجمع جميع المشاركين على أن الانتظام في التدريب وكثرة الممارسة هما العاملان الأكثر أهمية لتحقيق التقدم. ذكرت إحدى الطالبات،

مِجْمَةُ التُّرْبَا، أن التطبيق ساعدها بشكل كبير على تحسين مهارتها الكلامية من خلال التمارين المتكررة، وأكدت أن الثقة بالنفس والطلاقة قد تحسنتا بفضل الممارسة المستمرة. يؤكد هذا التصريح أن كمية الممارسة التي يتيحها هيلوكال تؤثر بشكل مباشر على جودة مهارة الكلام. إن توفر المنصة على مدار الساعة يتيح للطلاب الممارسة في أي وقت، متجاوزين بذلك قيود الزمان والمكان الموجودة في الفصول التقليدية. وأضافت

إليس ستي نُرَحِيَّاتِي قَائِلَةً: "إذا لم يكن الطالب نشيطاً في البحث عن فرص للتحدث، فإن الفائدة ستكون محدودة." وهذا يوضح أن التطبيق أداة قوية، لكن فعاليته تعتمد أيضاً على مبادرة المستخدم وحافزه الذاتي، وهو ما أكدت عليه أيضاً رَضْهِيَّانَةُ حِكْمَةَ التي رأت أن الدافع الذاتي والانضباط الشخصي يلعبان دوراً كبيراً في تحقيق الفائدة من التطبيق.

ب. جودة التفاعل مع الناطقين الأصليين: جسر نحو الأصالة اللغوية: كانت جودة التفاعل عاملاً فارقاً رئيسياً. شدد المشاركون على أهمية العثور على

شريك جاد وناطق أصلي للممارسة. فالتفاعل مع الناطقين الأصليين يوفر تجربة أصيلة لا تقدر بثمن، تشمل تصحيح النطق، والتنغيم، واستخدام المفردات الاصطلاحية التي لا تُدرس في الكتب. وقد عبرت

نيلاً سكيئة عن تجربتها قائلة إن الحديث مع المتحدثين الأصليين يمنحها تجربة واقعية وثقة بالنفس، لا يمكن تحقيقها بسهولة في الصفوف التقليدية. وهذا يوضح أن هيلوكال قد نجح في سد الفجوة بين المعرفة السلبية (معرفة المفردات والقواعد) والمعرفة النشطة (استخدامها في محادثة حقيقية).

ج. العوامل النفسية: بناء الثقة بالنفس وتجاوز حاجز الخوف: من أبرز النتائج النوعية هو تأثير هيلوكال على الجانب النفسي للمتعلم. اعترف العديد من المشاركين بأنهم كانوا يشعرون بالخوف والتردد في التحدث في البداية، لكن البيئة غير النقدية والداعمة في هيلوكال ساعدتهم على التغلب على هذه الحواجز. شاركت

أمالياً قُرَاني مشكور تجربتها قائلة إنها كانت تشعر بالخوف في البداية، ولكن مع مرور الوقت والمحاولة المستمرة، استطاعت التغلب على التردد وازدادت طلاقته. إن هذه البيئة الآمنة لارتكاب الأخطاء ضرورية جداً في تعلم اللغة. لقد خلق التطبيق "مساحة آمنة" يجرؤ فيها الطلاب على التجربة اللغوية دون الخوف من التقييم الرسمي من قبل المحاضر أو السخرية من قبل زملائهم.

د. العوامل الداعمة والمعيقة: دور الدافعية الذاتية والتحديات التقنية: على الرغم من فعاليتها الكبيرة، أشار المشاركون أيضاً إلى بعض التحديات. تم الاعتراف بأن ضعف الاتصال بالإنترنت هو العائق الرئيسي الذي يمكن أن يعرقل سلسلة جلسات المحادثة.

ذكرت

حُرَيَّة نَبيلة أن جودة شبكة الإنترنت وتفاعل المستخدمين الآخرين يؤثران بشكل كبير. كما أوضحت أن غياب منهج أو خطة تعليمية واضحة يجعل التعلم غير منظم في بعض الأحيان، مما يؤثر على النتائج. وهذا يشير إلى أنه على الرغم من أن التكنولوجيا تقدم حلولاً، إلا أنها تعتمد أيضاً على البنية التحتية التقنية. كما أن غياب المنهج المنظم يُعد ملاحظة هامة، مما يشير إلى أن هيلوكال أكثر فعالية عند استخدامه كأداة مكملية للتعلم، وليس كبديل للمنهج الدراسي الرسمي.

بشكل عام، لم تقتصر النتائج النوعية على تأكيد النتائج الكمية فحسب، بل عمّقت فهمنا للعملية. لم يكن تحسن الدرجات نتيجة آلية لاستخدام التطبيق، بل كان نتاج عملية معقدة

تشمل الممارسة، والتفاعل الاجتماعي، وزيادة الثقة بالنفس، والدافع الداخلي، وكلها عوامل سهلتها الميزات التي يقدمها هيلوكال.

٣. مناقشة شاملة: دمج النتائج وتفسيرها في ضوء الأدبيات السابقة

تتمتع قوة هذه الدراسة في قدرتها على دمج النتائج الكمية والنوعية لتقديم حجة متكاملة. فالزيادة الملحوظة إحصائياً في درجات المجموعة التجريبية (النتائج الكمية) تجد تفسيرها العميق في الشهادات التي قدمها الطلاب (النتائج النوعية). إن ارتفاع المتوسط من ٧٢ إلى ٨١,٦٦ ليس مجرد رقم، بل هو انعكاس مباشر لساعات من الممارسة المنتظمة، والتفاعلات الأصيلة مع الناطقين الأصليين، وتزايد الثقة بالنفس التي عبر عنها الطلاب في المقابلات.

عند مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة، نجد توافقاً وتفاوتاً في آن واحد. تتوافق النتائج مع دراسات مثل دراسة الشفاء رحمة نور الفتية، ورزكا خيراتي، وفيبرينا دوي جهياني، التي أظهرت جميعها زيادة في درجات مهارة الكلام بعد استخدام وسائل تكنولوجية. ومع ذلك، فإن نسبة التحسن في هذه الدراسة، كما قيست بواسطة اختبار "N-Gain" (١٢٦٪)، تعتبر عالية جداً، مما يشير إلى أن طبيعة التفاعل المباشر والاجتماعي في هيلوكال قد تكون أكثر تأثيراً من الوسائل الأخرى التي تم دراستها سابقاً.

كما أن العوامل النوعية التي تم تحديدها - مثل أهمية الدافع الذاتي، والبيئة الداعمة، وجودة التفاعل - تدعم بقوة نتائج دراسات أخرى في مجال تعلم اللغات بمساعدة التكنولوجيا. على سبيل المثال، تتماشى أهمية الدافع الذاتي والانضباط الشخصي مع ما توصلت إليه دراسة ييسي وآخرون. كما أن التأكيد على أهمية التفاعل الحقيقي كشرط للاستفادة من التطبيقات يتوافق مع نتائج دراسة فسفيتا التي بينت أن التفاعل الحقيقي مشروط بتكامل العناصر التقنية والبشرية.

أصالة البحث وإضافته العلمية: تتجلى حادثة هذا البحث في كونه من أوائل الدراسات التي تناولت تطبيق "هيلوكال" كأداة تفاعلية حديثة في سياق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إندونيسيا، مستخدماً منهجاً مختلطاً يقدم صورة شاملة عن فعالية التطبيق والعوامل المؤثرة فيه. على عكس البحوث السابقة التي ركزت على وسائل تقليدية أو فيديوهات تعليمية، قدم هذا البحث تجربة ميدانية حقيقية باستخدام تطبيق محاكاة حية، مما يعكس تفاعل الطالبات مع ناطقين أصليين. إن تسليط الضوء على العوامل النفسية والتقنية والتعليمية التي تسهم في نجاح

استخدام التطبيق يمثل إضافة نوعية تثرى الأدبيات العلمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية في جنوب شرق آسيا، ويوفر أساساً يمكن البناء عليه في البحوث التطبيقية المستقبلية.

الاستنتاج

أظهرت نتائج البحث أنّ استخدام تطبيق "هيلوكال" فعّال في تحسين مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الثالث بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا. ويتضح ذلك من خلال ارتفاع متوسط درجات الطلاب من (٧٢) إلى (٨١,٦٦) بعد استخدام التطبيق، مع نتائج دالة في اختبار (T) واختبار (N-Gain). كما شهدت الجوانب المتعلقة بالشجاعة في الكلام، والطلاقة، واستعمال المفردات، والمشاركة النشطة للطلاب تطوراً ملحوظاً، مما جعل بيئة التعلم أكثر تفاعلية وسياقية.

وترجع فعالية هذا التطبيق إلى عدة عوامل، من أهمها المشاركة النشطة للطلاب في المحادثة، وكثرة استخدام التطبيق في الحياة اليومية، والدافعية الذاتية لتطوير مهارة الكلام، إضافةً إلى جودة التفاعل مع شركاء التعلم عبر التطبيق. كما يلعب توفر شبكة الإنترنت الجيدة وإرشاد الأساتذة دوراً داعماً في نجاح الاستفادة من هذه الوسيلة التعليمية.

ومن حيث المزايا، يتميز تطبيق "هيلوكال" بالمرونة في الوقت، وسهولة الوصول، وإتاحة فرصة التحدث المباشر مع متحدثين أصليين أو مستخدمين من مختلف البلدان، مما يدعم التعلم السياقي والأصيل. ومع ذلك، يظل للتطبيق بعض المحدوديات، مثل افتقاره إلى خصائص أكاديمية مخصصة كتمارين النحو والتدريب الصوتي المنظم، واعتماده الكبير على الاتصال بالإنترنت، بالإضافة إلى صعوبة التكيف الأولية لدى بعض الطلاب غير المعتادين على استخدام الوسائل الرقمية في تعلم اللغة العربية.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث، وتخص بالذكر المشرفين وأعضاء هيئة التدريس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا على توجيهاتهم القيمة. كما تشكر الطلاب المشاركين في هذه الدراسة على تعاونهم المثمر.

وتخص الباحثة بالشكر الجزيل والامتنان العميق عائلتها الكريمة، فهم السند والعون بعد الله. إلى والديَّ الكريمين، على دعائهما المتواصل، ودعمهما اللامحدود، وحسن تربيتهما التي كانت أساس كل نجاح. وإلى زوجي الحبيب، على صبره وتشجيعه وتفهمه طوال فترة إنجاز هذا البحث، فلولا مساندته لما كان هذا العمل ليتم. وإلى قرة عيني ابني الغالي، الذي كان وجوده مصدر سعادة وإلهام. سائلةً المولى عز وجل أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء.

المراجع

أبي طلال أبو حمدة، "الوسائل التعليمية وعلاقتها بتحسين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين بالمدرسة الحكومية في العاصمة عمان"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠٢٠.

الدكتور حسين محدي الطويحي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، جامعة إنديانا الشفاء رحمة نور الفتية، فعالية استخدام هيلوكال في تعليم مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة دار الكرام المتوسطة الإسلامية بكاسي، (جامعة الأولى، جامعة شريف هداية الله جاكرتا، ٢٠٢٢).

النوري، فاطمة. (٢٠٢١). فاعلية تطبيقات المحادثة في تنمية مهارة التحدث لدى طلاب اللغة الثانية. المجلة العربية لتقنيات التعليم، العدد (١٥).

إسلام شطناوي وآخرون، تقويم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهر للمرحلة الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية، (المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد ١٠، عدد ١، ٢٠١٤).

حجازي، رانيا. (٢٠٢٠). التفاعل عبر التطبيقات الذكية وأثره على تعلم مهارة الكلام. المجلة الدولية لتقنيات التعليم، العدد (٧).

حمدي شاكر محمود، البحث التربوي للمعلمين والمعلومات، (ديوي: دار الأندلس، ٢٠٠٦) رانس عبد الله، "الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، *Dinamika Ilmu*، Vol. ١٦، ٢٠١٦.

رزكا خيراتي، استخدام وسيلة القصة المصورة الرقمية في تدريس مهارة الكلام (دراسة تجريبية في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج الجنوبية ٢٠٢٣/٢٠٢٤)، (جامعة الأولى، جامعة شريف هداية الله جاكرتا، ٢٠٢٤).

رشدي أحمد طعيمة. المهارات اللغوية : مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. دار الفكر العربي، ٢٠٠٤. رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها منهجية وأساليب رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، تدريس التعليم العام نظريات وتجارب، (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٠٠٢م).

رضا مسعد السعيد، المنهج المختلط: مدخل تكاملي لدمج البيانات الكمية والنوعية في البحث التربوي، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (٢٤) العدد (٥)، ٢٠٢١.

زهير، عادل وآخرون. (٢٠٢٢). أثر الدافعية والانضباط الذاتي في استخدام تقنيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة دراسات في تعليم اللغات، المجلد (٩)، العدد (٢) سيف الدين، حنان. "فاعلية استخدام النموذج التواصلي في تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية". مجلة الحكمة، مجلد ١، عدد ٢، ٢٠٢٢. شرين عبد المعطي بغدادى، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، (مصر: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢)

شوقي ضيف، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤) فرحان محمد سعيد الياصجين، دراسات في تعليم ذوي الفئات الخاصة، (عمان: دار الجنان، ٢٠٢٣)

فخر الرسخ، تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية، مجلة أم القرى، ٣، ١٣، ٢٠١٣ فيبرينا دوي جهياني وبائق ويديا نيتا كاسه، "تأثير استخدام الوسائل هيلوكال لترقية مهارة الكلام لطلاب الفصل الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية بوكنت قرآن نوسنتار ماترام"، Al- ٢٠٢٣ Ma'any: Jurnal Studi Bahasa dan Sastra Arab), Vol. 2,

قهارالدين. "تنمية مهارة الكالم في تعليم اللغة العربية بالمعهد العالي لألسعدية سنكامغ Studi." Pendidikan XVI, no. 2 (2018): 210.

عبد البسيط، تدريس مهارة الكلام في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، (بالتطبيق على تلاميذ مدرسة أنك صالح الابتدائية مالانج جاوى الشرقية)، مجلة تربية اللغة العربية، م.٣، ٢٠١٧

عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية ونتاجها لذوى الاحتياجات الخاصة ، (اليازوري: ٢٠٠٨)

على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) عمران جاسم الجبوري ومحزة هاتم السلطاني، مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، (عمان: الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٣)

نبيل عبد الهادى وآخرون، مهارت في اللغة والتفكير، (الرياض: دار المسيرة ٢٠٠٣) ماهر شعبان عبد البارى، مهارات التحدث العملية والأداء، الطبعة الأولى (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١)

محمود كامل الناقة، تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه مدخله طرق تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)

محمد عيسى وآخرون، *أنتاج وتصميم الوسائل التعليمية*، (عمان-الأردن: علم الثقافة)
 هدي محمد إمام صالح ومحمد عبد العزيز الربيعي، *الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية الأبي والتطبيقات*، (الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٢م)

- Aini, N., & Ubaidillah, U. (2023). Exploring The Effectiveness of Hilokal Application On Speaking Skill Development For College Student. ICOE, 2023.
- Anjani, U., Farkhanah, A., Karimaturrizqi, P., & Huda, M. N. (2023). Peran Teknologi dalam Pembelajaran Bahasa Arab Maharah Kalam Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab. *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 6.(٢)
- Annisa, M. N., & Safii, R. (2023). Analisis Kebutuhan dan Tantangan dalam Pembelajaran Bahasa Arab sebagai Bahasa Asing di Pendidikan Tinggi: Perspektif Mahasiswa dan Dosen. *Ejournal.iaingorontalo.ac.id*, 2.(٢)
- Arsyad, A. (1997). *Media Pembelajaran*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.
- Budiastuti, D., & Bandur, A. (2018). *Validitas dan Reliabilitas Penelitian: dilengkapi Analisis dengan NVIVO, SPSS dan AMOS*. Jakarta: Mitra Wacana Media.
- Cahyaningrum, A. (2023). English Pronunciation by Korean EFL Learners on Hilokal Language Educational Application. *Elsya*, 5.
- Creswell, J. W. (2009). *Research Design Qualitative, Quatitative, and Mixed Methods Approaches*. London: Sage Publication.
- Hermawan, A. (2029). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset.
- Izzan, A. (2015). *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Humaniora.
- Mabruroh, & Gustina, A. (٢٠٢٠). "تطوير الوسائل التعليمية في درس البلاغة باستخدام برنامج الكطورا ينسبير". *Lisanuna: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajaran nya*, 10.(١)
- Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J. (2014). *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. United States of America: Sage Publications.
- Mubarak Bamualim, dkk. (n.d.). "Efektivitas Media Kotak Pos dalam meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab pada Siswi Kelas 3 SDIT Darus Sunnah Sumbawa." *Jurnal Al-Fawa'id: Jurnal Agama dan Bahasa*.
- Nuryadi, Astuti, T. D., dkk. (2017). *Dasar-Dasar Statistik Penelitian*. Yogyakarta: Sibuku Media.
- Purwanti, R., dkk. (2021). "Penggunaan Media Berbasis ICT dalam Pembelajaran Mata Kuliah Bahasa Inggris untuk AUD." *E-Chief Journal (Early Childhood and Family Parenting Journal)*, 1.(١)
- Rahmah, G. K. (2021). "Efektivitas Pembelajaran Daring Pada Mata Kuliah Kemahiran Berbicara Bahasa Arab di Universitas Al Azhar Indonesia." *Qalamuna-Jurnal Pendidikan, Sosial, dan Agama*, 13.(٢)
- Sofa, R. Z., & Rahmaini, R. (2023). "Peran Lingkungan Berbahasa Arab dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Santri Kelas 1 MTs di Pesantren Darul Ihsan Hamparan Perak". *Alsuna: Journal of Arabic and English Language*, 7.(١)
- Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

-
- Surahmat, Mawardi, I., & Anshori, M. (2023). "20 Days Intensive Arabic Language Training To Improve Maharah Al-Kalam As The First Step In Forming Bi'ah 'Arabiyah At Al-Furqon Salafiyah Islamic Boarding School Sawangan Magelang." The 17th University Research Colloquium.
- Susilowati, F. (2022). Pengujian Statistik dengan SPSS. Jawa Tengah: Pustaka Rumah Cinta.
- Tarigan, H. G. (1983). Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa. Bandung: Angkasa.
- Wahab, A., dkk. (2021). "Efektivitas Pembelajaran Statistika Pendidikan Menggunakan Uji Peningkatan N-Gain di PGMI". Jurnal Basic edu, 5.(2)
- Yusuf, A. M. (2014). Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Penelitian Gabungan. Jakarta: Prenadamedia Group.